

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الاتحاد الدولي لرابطات المساعدة الاجتماعية والبيئية
والثقافية، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

160114 140114 13-60794X (A)



بيان

ما الذي يمكن أن نقترحه، من خلال منظمنا غير الحكومية الاتحاد الدولي لرابطات المساعدة الاجتماعية والبيئية والثقافية، على الدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة؟ وكيف نتصور عالم المستقبل عالماً أفضل؟ وكيف سيكون العالم الذي نبتغي إنشائه، والذي تكون قد اكتملت فيه الأهداف الإنمائية للألفية، وهو ما كنا نطمح كثيراً أن يتحقق في عام ٢٠١٥؟ وستتناول الآن الأهداف ذات الصلة بالمرأة.

إننا نتصور الآن عالماً تحصل فيه جميع الطفلات والمراهقات والشابات والنساء على التعليم الذي يحتجن إليه، وتكون الكثيرات منهن جامعات، وتحصل كثيرات أخريات على تدريب مهني جيد، ويحصلن كلهن قطعاً على التدريب في التعليم الثانوي، ويكون من الواضح انعدام الأمية، سواء بين الصغار أو البالغين، نساءً ورجالاً.

وهذا أمر ينبغي أن نتحمس له، ونحسّنه، ونحققه، ونصقله. وينبغي أن يكون ذلك هو الهدف الأول، تحقيقاً للمساواة بين الجنسين وتوفيراً للتعليم لجميعهن؛ على أن يكون تعليمًا يثقفهن في مجال المساواة، وإدارة الاقتصاد على قدم المساواة مع الرجال، واحترام كلا الجنسين، ويرتكز على المساواة بين الرجال والنساء، وينفذه أساتذة ومعلمون ومدرسون مدربون على تدريس المساواة بين الجنسين، تحقيقاً لهذه المساواة.

وفي مثل هذا العالم الذي ننشده، يجب أيضاً أن نتربى بطريقة متميزة على ثقافة السلام، حتى نتعلم جميعاً كيف نحل مشاكل الحياة وخلافاتها ومصاعبها بطريقة سلمية، من خلال الحوار والتفاوض، بتوافق الآراء أو بالتصويت المقبول، وفي سلام يعم الجميع، من رجال ونساء وشباب وغيرهم.

وفي هذا العالم يتم القضاء على العنف ضد الجنسين، ويتم توفير التثقيف في هذا الصدد، منذ التعليم الابتدائي وحتى الجامعي، للأسر والمقيدات في التعليم الرسمي، وتُتخذ تدابير قانونية واجتماعية في كل البلدان تحولّ العنف، ولو كان مع المرأة، إلى "ظرف مشدّد"، من الناحية القانونية والناحية الاجتماعية، إزاء من يتعاملون بعنف مع المرأة، والذين يتوقف قبولهم على تغييرهم لسلوكهم ومبادئهم.

وجرى في الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة الخلوّص إلى أن العنف والتمييز ضد النساء والطفلات لا مكان لهما في العالم الراهن، وهما شيء يتم القضاء عليه في العالم الذي ننشده.

ولذلك يتعين أن يكون محور التعليم القيم الإنسانية، والاحترام، والمساواة، والتضامن، والسلام، إلخ، باعتبار ذلك ما ينبغي أن نتربى عليه، ولا يكون مجرد وظيفة للمعلمين والأسر، أما التخفيف في هذا العالم المقبل من خلال السينما والتلفزيون فتتخلل فيه معالجة المساواة بين الجنسين جميع برامج التلفزيون، وجميع القنوات، وجميع البرامج الإخبارية، وجميع البرامج المطلوبة اجتماعياً.

وهذا المفهوم الجديد لمجتمعنا، الذي نشيده بمشاركة الجميع ومن خلال الأمم المتحدة، هو عالم تؤدي فيه المرأة دوراً محورياً في هذا التطور، إذ تساهم بشكل حاسم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وسواء في التخفيف من الفقر، أو التعليم، أو المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أو صحة الطفل والأم، أو الحد من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المعدية، أو الاستدامة وإنشاء رابطة عالمية للتنمية، فإن المرأة تؤدي دوراً محورياً بفضل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في العالم.

والمساواة بين الجنسين حقيقة، إذ يقول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن تحقيق المساواة بين الجنسين "ليس حتمية أخلاقية فحسب، بل هو أيضاً وسيلة لتعزيز الرخاء والرفاهة للجميع".

فلنجعل هذا العالم المقبل حقيقة واقعة، ولنجعل العالم الهائئ حقيقة واقعة، ولنسعى إلى أن يكون عالمنا مرتاحاً إلى كل ما أوجدناه جميعاً، عالماً يتمتع بالسلام والمساواة والوئام، ويحيا حياة ممتدة في كوكب يبرأ من أخطاء الماضي.

وفي هذا العالم يتغير الاقتصاد، وتراجع التفاوتات الاقتصادية إلى الحد الأدنى، وفي هذا العالم تقل الفروق في الدخل حسب الأجر إلى نسبة محددة (مثال: ١٠٠ إلى ١)، وهو عالم يكون فيه للمرأة اكتفاء ذاتي اقتصادي في جميع البلدان، ويتآزر فيه الرجل والمرأة كزوجين، ويتعاونان كصديقين ومتحايين، ويحتفظان مع ذلك باستقلاليتهما الاقتصادية، وتكون للمرأة استقلاليتهما في دخلها واستثماراتها وممتلكاتها ومهنتها.

ماذا علينا أن نفعل؟

قليل الكثير في هذه السطور، وقال أكثر منه المساهمون في هذه المسألة في جميع أنحاء الكوكب في فعاليات كتلك الفعالية، في إشارة مباشرة إلى وجوب المضي قدماً فيما نعرفه، وإلى الشوط الذي قطعناه، على نحو ما ورد بحق في التقرير المعنون: المطلوب لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

ويجدر بالذكر بعض الاقتراحات:

- إن ضمان حصول الطفلات، دون شروط، على الصحة والتعليم والأصول الإنتاجية يساعد في تحقيق التقدم في مختلف الأهداف الإنمائية للألفية.
 - إن مساعدة الطفلات بشكل أفضل في المدرسة ترتبط بتوفير مزيد من الصحة والتغذية للأسر. ويساعد تحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم أيضا في تحقيق التقدم في مختلف الأهداف الإنمائية للألفية.
 - الاستثمار في فرص أكبر لصالح النساء والطفلات، والنهوض باستقلاليتهم الاقتصادية والقانونية والسياسية.
 - إن توفير هياكل أساسية للأسر، كالمصادر البديلة للطاقة، والمياه، والكهرباء، يحد من ضغط الأعباء المنزلية، ويعفي الطفلات لكي يذهبن إلى المدرسة، ويعفي النساء لكي يعملن لحسابهن الخاص أو يشاركن في سوق العمل.
 - من الضروري أن تحصل النساء على الأصول الإنتاجية، كالأرض والائتمان، لتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي. وبناء على ذلك فإننا نختتم هذه الطائفة من الاقتراحات والأفكار والتغييرات بما يجمع بينها كلها: "إن التعليم المجاني للجميع أمر لا غنى عنه للحد من التفاوتات".
- إن التفاوت البالغ في التوزيع في العالم لا بد من أن يحملنا على التشكك في نموذج التنمية الراهن.